

## دروس البلاغة (36) (الالتفات وتجاهل العارف)

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد الخلق. سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. ما زلنا في الخروج عن مقتضى الظاهر اخذنا منها تنزيل العالم منزلة الجاهل وتنزيل غير المنكر منزلة المنكر او تنزيل منكر منزلة من لا ينكر واخذنا منها وضع - [00:00:00](#)

الماضي موضع مضارع ووضع المضارع موضع الماضي ووضع الخبر موضع الانشاء ووضع الانشاء موضوعة. الخبر والظاهر في موضع الاضمار الاضمار في موضع الاظهار. وصلنا الى الالتفات ومنها. تفضل سيدي. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على - [00:00:20](#)

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه الله امين. ومنها الالتفات وهو نقل الكلام هل الالتفات يسميه ابن الاثير شجاعة العرب؟ يعني الشجاع هو الذي يأتي بهذا الاسلوب اسلوب الالتفات. ايش - [00:00:40](#)

شو الالتفات؟ تفضل. وهو نقل نقل الكلام من حالة التدين او الخطاب او الغيبة الى حالة اخرى من ذلك. اذا الالتفات عند علماء البلاغ كيف انت تلتفت تكون وجهك الى اليمين تلتفت للشمال او للخلف فانت تعبر بطريقة من الطرق الثلاثة تكلم - [00:01:00](#) خطاب غيبة ثم بعد التعبير بواحدة منها تعبر بتعبير اخر. ان تكون مثلاً الحمد لله رب العالمين اتبعوا الخطاب. فالحمد لله. غيبة. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. اياك نعبد. فالتفت - [00:01:20](#)

من اسلوب غيبة الى اسلوب خطاب. عند الجمهور لابد ان يوجد اسلوب يعني لابد من اسلوبين. اسلوب اول تنتقل الى اسلوب ثاني السكة قال لا. قال السكاكي في مثل امير المؤمنين يأمر بكذا التفات عندهم. نقول له لماذا التفات؟ قال كل خروج عن نقطة -

[00:01:40](#)

الظاهر التفات هذا السكاكي لا يشترط ان يوجد اسلوبان. السكاكي صاحب اه مفتاح في البلاغة. ماذا يقول؟ يعني اذا انت خرجت عن نقطة غبار هذا التفات امير المؤمنين يأمر بكذا الهي عبدك العاصي اتاك هذا التفات. الجمهور قالوا لا لا بد من اسلوب غيبة تنتقل -

[00:02:00](#)

خطاب اسلوب خطاب تنتقل للغيبة او العكس وهكذا. تفضل سيدي. فلنقل من التكلم الى الخطاب نحو وما لي لا اعود هذي دقيقة جدا ومالي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون. في اي سورة هذا - [00:02:21](#)

ياسين ما لي لا اعبد ما المراد بمالي؟ هل هو نفسه او غيره؟ نفسه لا يفرض. طب اذا قلنا نفسه عندما قال ما لي لا اعبد. الاصل ان يقول ماذا بعدها؟ وما لي لا اعبد الذي فطرني. ماذا الاصل ان يقول بعدها - [00:02:41](#)

واليه ارجع. ارجع او ارجع. وما لي لا اعبد الذي فطرني. واليه ارجع او ارجع. صحيح؟ فهذا فيه فقال واليه ترجعون خطاب انتقل الى الخطاب. هذا يكون الضمير هذا على اعتبار الضمير يعود له - [00:03:01](#)

يعود لهم. لكن في وجه اخر ابلغ من هذا الوجه. كيف؟ هو ايش الاصل يقول؟ ايش الاصل العبارة؟ التعبير اذا نظرنا للظاهر انه الاصل يقول ما لي لا اعبد فطرني واليه ارجع تمام التفات قالوا اليه ترجعون - [00:03:21](#)

لك فيك اسلوب اخر. يعني هو يخاطبها. احسنت. الاصل ماذا يقول؟ ما لكم ما لكم لا تعبدون الذي فطركم واليه ترجعون. طب لماذا من مالكم الى مالي. يعني ما الفائدة البلاغية التي يأخذها من هذا الانتقال - [00:03:41](#)

جيد كيف فيه ادا؟ احسنت يعني فيه ما نقول ادب فيه يعني تلتف في الدعوة في تلتف في ما قال ما لكم؟ يعني لو قال ما لكم

كانوا في قوة انكار؟ يقول ما لي لا اعود كانه ينهى يعني يتكلم مع نفسه وينكر على - [00:04:11](#)

نفسه كيف لا يعود. ثم قالوا واليه ترجعون. وحتى على هذا الاسلوب فيه التفات لانه يقال يعني على هذا الاسلوب تكلم ثم ثم هذا

خطاب فيه التفات. فيه فائدة اخرى ايضا ما هي؟ ما لي - [00:04:31](#)

اولا هو عرض بهم يعني تلتف في الدعوة على سبيل التعريض ليس على سبيل الخطاب المباشر. في فائدة اخرى ان يقول لهم الذي

امرکم انا امر نفسي به الذي افعله انا امرکم ان تفعلوه وانكر عليكم انا انكر على نفسي كيف لا افعل لو لم افعله - [00:04:51](#)

فهذه الفوائد البلاغية. فالاصل ان يقول ما لي لا اعبد الذي فطرني. فايضا في على هذا التفات. يعني سواء قلنا بهذا القول او هذا القول

فيه التفات فيه التفات. ما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون. لماذا التفات؟ لانه عندنا اسلوبان. اسلوب جاء اولاً - [00:05:11](#)

تكلم مالي ثم التفات وايضا حتى اذا كان ضمير الخطاب التعبير الاول التفات على رأي السكاكي تعبير ثاني فيه التفات المذهبين ايضا

نعم تفضلوا. ومن التكلم الى الغيبة نحو انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر. طيب - [00:05:31](#)

عيسى اين الالتفات؟ وما فائدته البلاغية؟ قبل ما نكمل في فائدة عامة للالتفات ما هي؟ انه ايمن شوف التغيير الكثير ينشط السمك.

اذا انت تبقى على منوال واحد جرب اذا تقرأ على مقام واحد في صلاة التراويح - [00:05:51](#)

سيمل الناس. لذلك الذين لا يتقنون المقامات يعني مل المأمومون خلفهم. اما الامام المتقن تجده ينوه ويغير المقامات ينشط السامع.

ولذلك في برامج التلفزيونية تلاحظون كل دقيقة دقيقتين يغيرون الصورة مرة من اليمين مرة الشمال - [00:06:11](#)

مررت بدعاية لا يتركون شيء على وتيرة واحدة. حتى في التدريس يعني يعني تلاحظون لماذا مللتم؟ لانه ابقى على وتيرة واحدة لو

واغير مرة كذا او حتى حركة الاستاذ قالوا اذا جلس الاستاذ على الكرسي خلاص بطل الدرس يعني. لازم الاستاذ يتحرك هذا ينشط -

[00:06:31](#)

التغيير ينشط فهذه الفائدة العامة. ثم في كل موضع فائدة دقيقة لابد ان تبحث عنها. نرى هنا الفائدة العامة التنشيط ما هي الفائدة

الخاصة؟ انا اعطيناك الكوثر. اين الالتفات اولاً؟ نعم. اي صل لربك. ماذا - [00:06:51](#)

كان الخطاب اولاً ماذا كان الكلام اولاً؟ ان في محمد عيسى ان نتكلم فصل لربك غيبة طب ما اولاً استعملت تكلم وثانياً استعمل لربك.

لماذا؟ انا مش اني اولاً. تعظيم العطاء. يعني هذا - [00:07:11](#)

لائق بعظمتنا عطاء كبير. طيب فصلي لربك. لماذا لربك؟ مش لنا. لان لأن الله واحد. احسنت. دائماً القرآن فيصلي او اعبد او نحو ذلك

يفرد الضمير. حتى لا يتوهم الشرك - [00:07:31](#)

فدائماً في العبادة ونحوها اقرأوا في سورة لقمان. من يريد الالتفات في القرآن ليقراً سورة لقمان. انا لا اريد ان اطيل عليكم. فيها اكثر

من مائة التفات في سورة لقمان ودائماً في التوحيد والعبادة وهذا لا يقول اعبدوني اعبدونا او اشكرونا - [00:07:51](#)

اذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك ظلم عظيم. وصينا الانسان بوالدين نعم الي المصير. شف مش الينا

المصير. الي في دائماً اعبدني مش اعبدونا. فاذا الفائدة اولاً الفائدة اتى بنا للتعظيم. ثم قال فصلي - [00:08:11](#)

ربك مش صلي لنا لعدم ايهام الشرك ولفائدة اخرى انه اتى بربك للتعليم للتعليل لانه هو الذي ربك يستحق ان يشكر. ايش هذا؟ من

يخطر في ذهنه هذا؟ فضلاً عن ان يأتي بهذا الاسلوب العجيب. جميل. اكمل - [00:08:31](#)

التكلم كالقول الشاعر الجمالي القذاري القذار ما بين اذنين من مؤخر الرأس يعني فوق القفا هذا القفا الذين كما تضرب واحد كف يعني

فوقها فوقها قليل. يعني القذائف ما بين الاذنين - [00:08:51](#)

من الخلف يعني مؤخر الراس. يعني النساء اذا رأت الرجل شاب او قل ما له وخلاص تتركه. قال فاني بادواء النساء طيب اذا المرء او

شاب رأسه فليس له في ودهن نصيب. فقال اطلب وصل ربات الجمال تريد ان يحبنا - [00:09:11](#)

وقد سقط المشيب على قذاري يعني المشيب علاك جايه الان تطلب ان يصلنك فاين الموضوع الشاهد هنا اطلب وصل ربات مخاطب

صحيح؟ وقد سقط المشيب على قذاري اه هنا اين - [00:09:31](#)

شاهد خطاب اه من الخطاب الى التكلم. فالوا قال تطلب خاطب نفسه. وان جرد من نفسه شخصا اخر. هذا بنسميه واستعمله

البوصيري. هذا التجريد هذا التفات على قول السكاك. اتطلبه ايش المصيري؟ قال امن تذكر الجيران بلسان - [00:09:51](#) مزجتها. هذا التفات على مذهب السكاكي. اولاً. ثم لما قال قذى لي. ايش الاصل يقول؟ وقد سقط المشي على قذالك فقال قذالي فالتفت من الخطاب الى التكلم. لماذا؟ لماذا استعمل الخطاب - [00:10:11](#) الأول لشدة الإنكار بالضبط جرده لشدة الإنكار عليه. ثم قال كذلك انه ينظر الى حاله البائس تناسبه الان ان ينظر الى حاله البائس والمشيبي على رأسه. فهمنا ان شاء الله؟ طب انا اعطيكم اسئلة - [00:10:31](#) الان يلا اسئلة من البداية من ابدأ من يوسف تفضل مرة هنا ومرة هنا ربنا انك جامع الناس ربنا انك جامع الناس في يوم لا ريب فيه. ان الله لا يخلف الميعاد. ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه. ان الله لا يخلف الميعاد - [00:10:51](#) اين الالتفات؟ اين او الاسلوب الاول والاسلوب الثاني؟ انك خطاب ثم ان الله غيب. الفائدة ما هي؟ انك جامع لانه يعني فيه قوة تضرع الى الله واعتراف ثم قال ان الله في نوع تعليل انه لماذا لا يخرج ميعاد - [00:11:11](#) انه الله لانه الله فهو لا يخلف الميعاد. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله يا عبادي قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. او يخاطب - [00:11:31](#) لا كان اولاً يا عبادي كان تكلم والله يتكلم عن نفسه بصيغة عبادي ثم قال قال ان لا تقلقوا. لا تقنطوا من رحمة الله. اذا التفات من اين الى اين؟ التفكير. من تكلم الى - [00:11:51](#) غيبة احسنت اذا التفات من التكلم الى غيبة يا عبادي ما قال لا تقنطوا من رحمة من رحمة الله للبلاغة من رحمة الله. احسنت بنوع تعليل ان الله عظيم. فلا تقنطوا يعني - [00:12:11](#) من رحمته مثله لا يقنط من رحمته. طيب نأخذ الان يحيى واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم ودود واستغفروا ربكم ان ربي ان ربي رحيم ودود. ربكم ربي - [00:12:31](#) اه اه من اه زميلتي. من خطاب الى تكلم. الى تكلم. اذا من خطاب الى تكلم نكتب هذا البيت من الشعر قال طحى بك قلب في الحسان طروب. ضحى بك قلب في الحساب - [00:12:51](#) ذهب بك واتلفك واهلكك. ضحى بك قلب في الحسان طروب. بعيد الشباب عصر انا مشيب بعيد الشباب يعني بعد الشباب عصر حانما شيبو يعني في حال المشيب. يكلفني ليلة وقد شط وليها وعادت عواد بيننا وخطوب. بنعيد البيت. يكلفني ليلي وقد - [00:13:11](#) فوليتها وعادت عواد بيننا وخطوبة. من يعيد البيت؟ ضحى بك قلب في حسان طروبو. بعيد الشباب عصر حان مشيب. يكلفني ليلي وقد شط وليها وعاد عواد بيننا وخطوبه. ضحى بك يعني اهلكك هذا القلب وابعد بك. بعيداً تصغير بعد. يقول الايني هذا - [00:13:41](#) قلب اتعبك في حب النساء الجميلات بعد عصر المشيب وحان وقت الشيب بعد عصر الشباب وحان وقت الشيب يكلفني القلب وقد شط وجهها هي بعيدة عني وعادت عواد يعني عواد ينصره في الدهر ومشاكل الدهر بيننا وخطوبة - [00:14:11](#) اين الالتفات هنا؟ اول شيء قال طحى بك قلب صحيح؟ ضحى بك قلب اه ثم قال يكلفني ضحى بك ان لاحظوا طحى بك قلب بك الخطاب لمن للشخص جرد من نفسه انسان اخر هل فيه هذا التفات؟ عند السكاكين. بك في التفات عند السكاكي لانه جرد من نفسي شخصاً اخر - [00:14:31](#) ثم قال يكلفني هنا ايش هذا نسميه؟ تكلم ولا غيبة؟ تكلم هذا صح؟ يكلفني بك خطاب ثم تكلم. التفت من الخطاب الى التكلم. نعم. طبعاً في عدة التفاتات لكن هذا يكفيننا ضحى بك خاطبه اولاً ثم قال يكلفني ليلاً. طيب نأخذ مثلاً اخر يوسف - [00:15:01](#) رمضان حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم بريح طيبة فهي سورة يونس. حتى اذا كنتم في الفلك بهم خطاب الغيبة ايش السر البلاغي هو الذي يسيركم في البر والبحر. الله يمتن على الكل. مسلم وكافر يسيركم في البر والبحر. حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم الكلام الان - [00:15:31](#) مع المشركين انتبهوا. ركزوا معي. يسيركم كلكم منا على الكل فعمم. ثم قال جرينا بهم اي المشركين. ما السر بلاغي انا والتفت من الخطاب الى الغيبة. جرينا بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصم - [00:16:01](#)

وجاء الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين بعدها اشركوا. يريد ان يفرق بين المسلمين بالضبط يريد ان يذمهم وانهم ليسوا اهلا للنعم. اولى امتن على الكل انه خاطبهم. ثم قالوا وجرينا بهم الى هؤلاء الذين لا يحبهم الله. من المشركين -

00:16:21

ما اجمل القرآن يعني شيء عجيب! وهو الذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته الى ان قال وانزلنا من السماء. هو الذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمتين تبشر بالمطر وانزلنا الغيب غيبة الى الى - 00:16:41

تكلم احسنت طيب ناخذ موضوعه الجديد تفضلوا ومنها ارفع صوتك يوسف ومنها ومنها تجاهل هذا لغرض هذا السكاكي السكاكي من هو هذا السكاك واختصر يعني عبدالقاهر الجورجاني اكبر واحد في علم البلاغة. ومن جورجان. اختصر كتابه اسرار البلاغة ودلائل

- 00:17:01

جهاز السكاكي في المفتاح. ثم جاء القزوين اختصر كتابه في التلخيص. فالتلخيص اكبر كتاب في علم البلاغة. فهذا يمين تلخيص اختصر كتاب السكاكي. الان السكاكي سماه سوق المعلوم مساق غيره. مساق غيره اللي هو نوع التجاهل. هذا - 00:17:31

ياللي تعمل ايش معنى تجاهله في الصرف؟ تجاهل وتناوم هذه الصيغة ايش تفيد؟ عمل نفسه بالضبط يعني التكلف بمعنى انك تظهر نفسك انك جاهل وانت لست بجاهل. تمارض تناوم يعني تناوم عمل نفسه نائم وهو ليس بنائم. فتجاهل عارف يعني - 00:17:51

يعمل نفسه جاهلا بس لفائدة بلاغية. هذا التجاهل له فوائد جميلة. اقرأ لنا كالتوبيخ. نعم. نعم. نحو اه اية كانك لم تفزع على ابن

طريف. اولاً فيها بلاغة من انه استعمل اية للبعيد مع ان شجر الخابور امامه - 00:18:11

ما قال الشجرة ايا شجر؟ مش تعظيم لا واحد مات فيقول الشجر ليش ما تبكي؟ انت ليش السابق عليك وراك. لماذا عليك ورق؟ لماذا لا تبكي؟ نعم. التوبيخ. توبيخ كانه كانها غافلة ولا يعني كيف لم تنتبه انه - 00:18:31

مقدمات لازم اوراقها تسقط ايا شجر الخابور نجد واحد في العراق صديق لنا ذهب عند الخابور وذكر قصائد يعني فيها الخالور وكذا الشجر الخابوري ما لك مورقا؟ لماذا ما زال عليك ورق؟ كانك لم تجزع على ابني طريف. هو طب الشاعر - 00:18:51

لا يعرف ان الورق الشجر لا يشعر به. وان كان علماء الان الفيزياء وكذا يقول لك انه النباتات تتأثر بحال اهل البيت لها تفاعل مع اهل

بيت كثيرة وتشعر معك يعني الشجرة ليست يعني مجرد جمادات تمام لكن لو اخذنا موضوع هكذا - 00:19:11

انها لا تشعر فهذا ايش نسميه؟ تجاهلا. يعني كانه مش عارف ويتجاهل انها شجر ولا تفهم. هذا لماذا فعل على هذا زيادة في التوبيخ

لكن حقيقة هو الهدف الاساسي ما هو تحزن على موت هذا الانسان. وكأن كل شيء ينبغي ان يحزن - 00:19:31

خذوا هذا يعني قد يكون تجاهل عارف زيادة في المدح. اكتبوا هذا البيت. ذكره الشيخ قال المع برق سرى ام ضوء مصباح؟ ام ابتسامها بالمنظر الضاحي؟ هذا في حبلنا هذا المثال المبرقم سرى ام ضوء مصباحي؟ ام ابتسامتها بالمنظر الضاحي؟ الضاحي البارز -

00:19:51

الشمس يعني هو يتجاهل لا يعرف كنه لا يعرف هل مع البر او اضاء المصباح او هذا يعني تعرفون فم المرأة عندما تضحك كانه هي

اسنانها تظهر فيخرج كأنه نور من فمها فهو لا يعرف هل هو في الحقيقة لم - 00:20:21

مع البرق ام ضوء المصباح ام ابتسامة هذه المرأة؟ هو في الحقيقة يعرف صار؟ لكن هذا بنسميه تجاهل عارف للزيادة في المدح

المرق سرع ضوء مصباحي؟ ام ابتسامتها بالمنظر الضاحي؟ قد يكون المبالغة للذنب. اكتبوا عنكم. اذا اخذنا مثال - 00:20:41

التوبيخ ومثال المدح ومثال المبالغة في الذم اكتبوا مثاله وما ادري وسوف يخال ادري وما ادري وسوف يخال ادري اقوم ال حصن

ام نساء؟ وما ادري وسوف يخال ادري ادخال بالكسر. دايم الفعل المضارع همزته مفتوحة الا في كلمة ادخال. بالكسر. وما ادري

وسوف اخال ادري. اقوم ال - 00:21:01

قسما ام نساء؟ هو يعرف او لا يعرف؟ يعرف لكن تجاهل الزيادة في الذنب. قد يكون ايضا للزيادة في الحب يظهر زيادة الحب. البيت

الذي اخذناه هذا البيت فيه شيان. انتم عليكم ان تكتشفوها - 00:21:31

بالله يا غبيات القاع قلنا لنا ليلاي منكن ام ليلي من البشر. في عدة امور في الخروج عن الظاهر. ما هي؟ خلنا في موضوعنا اول هنا

ايش نسمي هذا؟ تجاوب. تجاهل عارف هو لا يعرف يعني القاع طبعا القاع الارض المستوية التي حولها جبال. فيقول بالله يا -

00:21:51

القاعة قلنا لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر؟ هو تجاهل عاري. لكن فيه موضع اخر ايضا من خروج عن مقتضى الظاهر فيها الاظهار

في الموضع. الاضمار لزيادة الحب. لانه يحبها كثيرا - 00:22:11

يتلذذ بذكرها. فلذلك قال بالله ياتي الليل منكن ام هي؟ نقف هنا سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك -

00:22:31